SIBAWAYH Arabic Language and Education Volume 6 Issue 1 2025
eISSN 2716-5515 (50-65)

البعد الديني في روايات نجيب محفوظ: دراسة تحليلية لشخصيات بعض رواياته

The Religious Dimension in Naguib Mahfouz's Novels: An Analytical Study of Selected Characters

Mohd Azizul Rahman bin Zabidin*, Ebrahim Mohammad Ahmad Eldesoky
Arabic Language Department, Kulliyyah of Theology, Quranic Sciences and Arabic Language (KUBRA), Universiti Islam Antarabangsa Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah (UniSHAMS), 09300 Kuala Ketil, Kedah, Malaysia
*Corresponding author: azizul@unishams.edu.my

Received: 25 Dec 2024, **Revised:** 31 Jan 2025, **Accepted:** 14 Feb 2025, **Published:** 30 Jun 2025

To cite this article (APA): Zabidin, M. A. R. ., & Ahmad Eldesoky, E. M. . (2025). البعد الديني في روايات نجيب محفوظ: دراسة تحليلية لشخصيات بعض رواياته: The religious dimension in Naguib Mahfouz's Novels: An Analytical study of selected characters. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *6*(1), 50-65. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.1.4.2025

Link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.1.4.2025

الملخص

يُعَدُّ نجيب محفوظ من أبرز الأدباء العرب والعالميين، حيث أثرى الأدب العربي برواياته التي تناولت قضايا إنسانية واجتماعية عميقة، مما أكسبه مكانة أدبية استثنائية تُوِّجَت بفوزه بجائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨م، إلا أن البعد الديني في أدبه ظل محط جدل واسع بين النقاد، حيث رأى البعض أنه يميل إلى العلمانية، في حين أكد آخرون على التفاعل العميق مع القيم الأخلاقية والروحانية في نصوصه. تتمثل مشكلة هذا البحث في التباين الواضح في الآراء النقدية حول معالجة محفوظ للبعد الديني، إذ تنقسم الدراسات بين من يرى فيه رمزًا للمادية، ومن يرى أن نصوصه تعكس صراعًا روحيًا إنسانيًا. ومن هنا، تنبثق أهمية البحث؛ حيث يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل نصوص مختارة تكشف عن الرموز الروحية وتجلياتها الأدبية، وربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي أُنتجت فيه. هذا، ويهدف البحث إلى استكشاف القيم الدينية والروحانية في روايات نجيب محفوظ، وتسليط الضوء على التفاعل بين الإيمان والمادية في شخصياته وأحداثه. كما يسعى لتصحيح التصورات الخاطئة التي تُحيط برؤيته المادية المفترضة، عبر منهج وصفي تحليلي يركز على وصف الشخصيات والرموز وتحليلها، ووضعها في سياقها الاجتماعي والثقافي لفهم تأثير البيئة المحيطة على رؤيته الروحية. وقد توصل البحث إلى أن محفوظ نجح في دمج القيم الدينية والصراعات الروحية في حياة شخصياته، مما يعكس عمقًا فكريًا وروحيًا يتجاوز السطحية المادية، وأنه استخدم رواياته لتقديم تساؤلات فلسفية حول الإيمان والمادية دون الانحياز لوجهة نظر محددة، مما يُثري تجربة القارئ الفكرية والنقدية. تُسهم الدراسة في تعميق النقاش حول البعد الديني في الأدب العربي الحديث، وتفتح آفاقًا لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: نجيب محفوظ، البعد الديني، الأدب العربي، القيم الأخلاقية، السياق الثقافي والاجتماعي

Abstract

Naguib Mahfouz stands as one of the most prominent Arab and international literary figures, enriching Arabic literature with his novels that delve into profound human and social issues. His exceptional literary stature culminated in being awarded the Nobel Prize in Literature in 1988. However, the religious dimension in his works has been a subject of significant controversy among critics. While some perceive him as leaning towards secularism, others emphasize his deep engagement with moral and spiritual values in his texts. This study addresses the evident disparity in critical perspectives regarding Mahfouz's treatment of the religious dimension. Some studies depict him as a symbol of materialism, while others interpret his texts as reflecting a profound human spiritual struggle. This research emerges to bridge this gap by analyzing selected texts to uncover spiritual symbols and their literary manifestations, linking them to the cultural and social context in which they were produced. The study aims to explore the religious and spiritual values in Naguib Mahfouz's novels and to highlight the interaction between faith and materialism in his characters and narratives. It also seeks to correct misconceptions surrounding his presumed materialist outlook by employing a descriptive-analytical methodology. This approach focuses on character and symbol description and analysis, situating them within their social and cultural contexts to understand how the surrounding environment shaped his spiritual vision. The study concludes that Mahfouz successfully integrated religious values and spiritual conflicts into his characters' lives, reflecting intellectual and spiritual depth that transcends superficial materialism. His novels serve as a platform for philosophical inquiries into faith and materialism without adhering to a specific viewpoint, enriching the reader's intellectual and critical experience. This research contributes to deepening the discussion on the spiritual dimension in modern Arabic literature and opens avenues for future studies.

Keywords: Naguib Mahfouz, religious dimension, Arabic literature, moral values, cultural and social context

المقدمة

لعل نجيب محفوظ يُعَدُّ، في رأي كثير من النقاد، من أبرز الأدباء العرب والعجم، حيث ترك بصمة لا تُمحى في عالم الأدب بفضل إنتاجه الأدبي الغزير والمتنوع. فقد تناولت رواياته وقصصه القصيرة قضايا إنسانية واجتماعية عميقة، من الحداثة إلى العدالة الاجتماعية، مما جعله الكاتب العربي الوحيد الحائز على نوبل للآداب عام ١٩٨٨ (Zabidin & Al Dasuqi, 2022). وقد أسهم هذا الإنجاز في تسليط الضوء على الأدب العربي الحديث وتعزيز مكانة محفوظ بوصفه رمزاً أدبياً عالمياً.

ورغم أن أعمال نجيب محفوظ تتناول العديد من التحديات الاجتماعية والسياسية والوجودية، فإن البعد الديني والروحاني فيها ظل موضوعًا للجدل. فقد انقسم النقاد بين من يرى أن أدبه يميل إلى العلمانية والمادية، ومن يشير إلى وجود تفاعل عميق مع القضايا الدينية والأخلاقية في نصوصه. هذه التباينات النقدية تسلط الضوء على الحاجة إلى دراسة معمقة لفهم الدور الذي لعبته الروحانيات في أعماله الأدبية.

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى استكشاف البعد الديني في روايات نجيب محفوظ؛ حيث يتجلى الصراع بين الإيمان والمادية في شخصياته وأحداثه. كما تُبرز الدراسة كيف أن تحليل هذا البعد يمكن أن يُغني النقاش حول القيم الأخلاقية والروحانية في الأدب العربي الحديث، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم أعمق لأعمال محفوظ. علاوة على ذلك، تسهم الدراسة في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تُحيط برؤية محفوظ المادية المفترضة، وذلك من خلال الكشف عن الرموز والشخصيات التي تعكس توازنه بين القيم الروحية والتحديات الحياتية.

أما عن معايير اختيار نصوص الروايات موضع الدراسة: «القاهرة الجديدة»، و«قشتمر»، و«زقاق المدق»، و«رحلة ابن فطوطة»، فيمكن القول إن هذه الروايات تُعَدُّ من أكثر أعمال نجيب محفوظ تمثيلًا لمسيرته، إذ تغطي جزءًا ليس بالقليل من أبعاد تجربته، وتمثل محطات رئيسية في تطور إنتاجه الأدبي. فـ«القاهرة الجديدة» تمثِّل بداية رصده لفساد المجتمع والنخب، و«زقاق المدق» تُصوِّر بدقة الطبقة الشعبية والصراع الأخلاقي، أما «اللص والكلاب» فتمثِّل مرحلة التأمل في القيم الشخصية، في حين أن «رحلة ابن فطوطة» تمثِّل بحثًا فلسفيًّا في ماهية الإنسان.

اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل النصوص الروائية المختارة للكشف عن الرموز الروحية وتجلياتها الأدبية. كما تسعى إلى وضع هذه النصوص في سياقها الثقافي والاجتماعي لفهم تأثير البيئة المحيطة على رؤية محفوظ الروحية. من خلال هذا النهج، تأمل الدراسة في تقديم قراءة نقدية متوازنة تسلط الضوء على التفاعل بين الإيمان والمادية في أعمال هذا الأديب الكبير وتستكشف الأبعاد الدينية والروحانية وتوضح رؤيته الفلسفية تجاه الروحانية مقابل المادية وتصحح المفاهيم الخاطئة حول رؤيته المادية المفترضة من خلال تحليل نصوصه.

مشكلة البحث

أدّت التفسيرات النقدية المتباينة لأعمال نجيب محفوظ إلى استمرار سوء الفهم بشأن موقفه من الدين والروحانيات. يرى البعض أن تركيز محفوظ على القضايا الوجودية والمجتمعية يعكس نظرة مادية، متجاهلين الأبعاد الدينية الغنية المتضمنة في نصوصه. هذا وتهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف كيفية إدماج محفوظ للموضوعات والشخصيات والرموز الدينية لتعكس نهجًا متوازنًا تجاه الإيمان والأخلاق.

أسئلة البحث

١. كيف تتجلى القيم الدينية والروحانية في روايات نجيب محفوظ؟
٢. كيف تعكس رواياته العلاقة بين الإيمان والأخلاق في ظل التحديات الوجودية الحديثة؟

٣. كيف تسهم أعماله في توضيح رؤيته الفلسفية تجاه الروحانية مقابل المادية؟

أهداف الدراسة

١. استكشاف الأبعاد الدينية والروحانية في روايات نجيب محفوظ.
٢. تصحيح المفاهيم الخاطئة حول رؤيته المادية المفترضة من خلال تحليل نصوصه.
٣. تسليط الضوء على التفاعل بين القيم الروحية والصراعات الوجودية في رواياته.

المنهجية

بالنظر إلى طبيعة البحث والإشكالية التي يعالجها والأهداف المرجوة منه، فإن المنهج الوصفي التحليلي يعد الأنسب والأمثل لإنجاز هذا البحث بوصفه أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية. يتضمن البحث وصف النصوص الروائية المختارة لنجيب محفوظ التي تتناول الأبعاد الدينية، ومن ثم تحليلها للكشف عن القيم الدينية التي تنطوي عليها. ويركز التحليل على دراسة الشخصيات، والأحداث، والرموز، مع تسليط الضوء على كيفية توظيف محفوظ لهذه العناصر للتعبير عن الصراع بين الإيمان والمادية. كما يتم وضع النصوص في سياقها الاجتماعي والثقافي لفهم تأثير البيئة المحيطة على الرؤية الروحية في أعماله، مما يتيح قراءة متعمقة ودقيقة تبرز البعد الروحي في أدبه.

مصطلحات البحث

١. الإيمان: ذلك البُعد الروحي والأخلاقي الذي يظهر في أعمال نجيب محفوظ من خلال شخصياته وأحداثه، حيث يتجلى في معتقداتها وتفاعلاتها مع القضايا الوجودية، سواء أكان ذلك من خلال التمسك بالقيم الدينية التقليدية أم عبر التساؤلات الفلسفية العميقة عن معنى الحياة والموت والعدل الإلهي. فهو ليس مجرد التزام شكلي بالعبادات، بل يشمل كل أشكال البحث عن الحقيقة والمطلق، بما في ذلك مشاعر الذنب والتطهير والسعي نحو الخلاص.
٢. المادية: نزعة تنكر الغيبيات وتُعلي من شأن المصلحة المادية والمنفعة الشخصية، سواء في السلوك الفردي أو في الرؤية الكونية. وتتجسد هذه المادية في أعمال محفوظ من خلال شخصيات تركض وراء المال والسلطة، أو تلك التي تسخر من القيم الأخلاقية غير النفعية، مما يخلق توتراً درامياً مع التيار الإيماني في النصوص.

مكانة نجيب محفوظ الأدبية

إنه لمن المثير للاهتمام أن نعرف، قبل كل شيء، كيف استطاع أديبنا الكبير نجيب محفوظ أن يحفر اسمه في تاريخ الأدب العربي والعالمي بأسلوبه الأدبي المتفرد ورؤيته العميقة للقضايا الإنسانية والاجتماعية. إن الحديث عن مكانته

الأدبية يدعونا لاستكشاف الجوانب المختلفة في حياته وأعماله، التي شكلت نموذجاً فريداً في الكتابة الروائية، ولفهم التأثيرات التي تركها على الأجيال اللاحقة من الأدباء، سواء في العالم العربي أو خارجه.

من الحقائق المقرّرة في الأدب العربي والعالمي الحديث أن الكاتب المصري نجيب محفوظ لم يعد مجرد كاتب فاز بجائزة نوبل في الأدب، بل تعدى الأمر إلى أن أصبح منهجه منهجا أدبيا متميزا رسم هو حدوده وتفاصيله، وتميز بشيء من الاستقلالية الفنية متعددة الطرائق والوسائل، وغدا قبلة للقصاصين والروائيين الذين وجدوا فيه ضالتهم، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد من تقدير هذا الروائي الكبير حيث عمد كثير من الباحثين والدارسين الغربيين والعرب لأدبه إلى المقارنة بينه وبين غيره من الكتاب الغربيين في القرن العشرين.

لقد استطاع نجيب محفوظ أن يحظى بإعجاب وثناء الروائيين والنقاد، ليس على المستوى العربي فقط، بل والعالمي أيضا فقد انتشرت ترجمات عديدة إلى لغات مختلفة لرواياته وأعماله فترجمت إلى الإسبانية والإيطالية والإنجليزية ومعظم بلاد أمريكا اللاتينية.

وفي شهادات النقاد حول شخصية نجيب محفوظ الأدبية يقول الكاتب المكسيكي "مانويل بيامور" إنّ أوّل ما يلاحظه قارئ في رواية "زقاق المدقّ" لنجيب محفوظ هو تعدّد وكثافة شخصياتها التي تطلّ عليه من بين سطور الرواية. والتي توحى له أنّ ما يقرأه هي أحداث واقعية يرويها رَاوٍ مُقتدر، عايش، ولامس بالفعل ملابسات، ووقائع، وأحداث جميع أفراد شخصيات الرواية (Khuṭābī, 2019).

وفقًا للناقد الفلسطيني إدوارد سعيد، فإن نجيب محفوظ بعيد كل البعد عن الكاتب المتواضع الذي يرتاد مقاهي القاهرة ويعمل في عزلة، بل يتميز بجرأة في عمله تشبه تلك التي نجدها في أعمال تولستوي وسولجنتسين. يضيف سعيد أن الشجاعة والطموح الذي يظهره محفوظ في تناول أجزاء كبيرة من تاريخ مصر نادرًا ما نراه في كتّاب معاصرين آخرين (Maḥfūẓ, 2018).

ويذكر الدكتور ماهر شفيق فريد في كتاب "نجيب محفوظ في عيون العالم" سجلاً بأهم الترجمات الخاصة بروايات محفوظ ومنها ترجمة تريفور لوجاسيك لـ"زقاق المدق» والتي قدم للترجمة بجانب من سيرة محفوظ وأعماله قائلاً: "إنه يعالج خيوطاً عامة ومشكلات أبدية مما يشترك فيه البشر جميعاً، كالحياة والموت، والشباب والشيخوخة، وعلاقة الإنسان بربه والآباء بالأبناء والأزواج بالزوجات، ومشكلات الالتزام السياسي والاجتماعي، وعدّه مرآة صادقة للعصر في مصر والعالم العربي" (‘Anānī & Shafīq, 2002).

أما الناقد الأمريكي ريتشارد داير فقد كتب عن ترجمة رواية "الحرافيش" حيث يقول إنه عندما فاز الروائي المصري نجيب محفوظ بجائزة نوبل عام ١٩٨٨م كان له جمهور يتكون من ملايين القراء لا يكاد يكون بينهم أحد في أمريكا، أما منذ حصوله على الجائزة فقد أصدرت دار دابل داي الأمريكية ١٦ عملاً من أعماله مترجمة إلى الإنجليزية، وقد اكتسبت "الثلاثية" قراء مخلصين هنا، وبيع منها أكثر من ربع مليون نسخة في عام واحد، ويصف هذا الناقد "ملحمة الحرافيش" التي نشرها محفوظ عام ١٩٧٧م بأنها "رواية عظيمة كتبها رجل حكيم"(*Najīb* Maḥfūẓ, 2018).

وكان الأستاذ سيد قطب يرى فيه البداية الحقيقية للقصة العربية الأصيلة فيقول في ثنايا حديثه عن توفيق الحكيم مثبتا تفوق نجيب محفوظ عليه: "ولكن كان على النقد اليقظ – لولا غفلة النقد في مصر – أن يكشف أن أعمال (نجيب محفوظ) هي نقطة البدء الحقيقية في إبداع رواية قصصية عربية أصيلة. فلأول مرة يبدو الطعم المحلى والعطر القومي في عمل فني له صفة إنسانية؛ في الوقت الذي لا يهبط مستواه الفني عن المتوسط من الناحية الفنية المطلقة. فهو من هذه الناحية الأخيرة يساوي أعمال توفيق الحكيم في التمثيلية" (Wāḥid, 2018).

الآراء النقدية حول إيمان نجيب محفوظ

ولعل كثيراً من النقاد قد حاولوا أن يظهروا الأديب نجيب محفوظ "كاتباً مادياً صريحاً"، فتطايرت من حول رواياته وقصصه عبارات كثيرة محفوظة، ربما تدلّ على "الرغبات الخاصة" أكثر مما تدلّ على التمعّن وإعمال الفكر الهادئ. وقد ردّدها آخرون على سبيل تفضيل "الأفكار الجاهزة" على بذل الجهد الخاص (‘Abdullāh, 2001).

وغني عن البيان أن نجيب محفوظ واجه انتقادات شديدة من بعض النقاد والكتّاب المهتمين بالقضايا الدينية، حيث اعتبروا أن أعماله تضمنت تطاولًا على الله تعالى والأنبياء. ويؤكد خضر في مقالته أن هذا التطاول، وفقًا لهؤلاء النقاد، لم يكن نتيجة إبداع أدبي أو حبكة فنية فحسب، بل يعكس خطًا فكريًا تبناه محفوظ منذ بداياته الأدبية وحتى حصوله على جائزة نوبل (Khudr, 2010).

فقد تناولت إيمان بنت محمد بن عايض العسيري في دراستها النقدية، المضامين الفكرية والعقدية في أدب محفوظ، مركزة على ما اعتبرته انحرافاً عن العقيدة الإسلامية (Al-‘Asīrī, 2010). ووفقاً لتحليلها، يبرز في روايات محفوظ تعدد الشخصيات المنحرفة أخلاقياً وسلوكياً، مما يُوحي للقارئ بأن الشر والفوضى هما السمتان السائدتان في عالمه الأدبي. ومن خلال نماذج واستشهادات من أعماله، سلطت الضوء على ما اعتبرته تشويهاً للقيم الأخلاقية، حيث يظهر البشر، بحسب رؤيتها، مدفوعين بشرور متأصلة تفقدهم الراحة والمتعة المنشودة في الأدب.

وقد كان هنالك، فضلاً عما تقدّم، جدل كبير حول انتماء نجيب محفوظ المذهبي والعقدي حيث سخّرت بعض الدراسات نفسها لإبراز اشتراكيته مثل "المنتمي" لغالي شكري، كما ركّزت دراسة محمد حسن عبد الله على "الإسلامية والروحية في أدب نجيب محفوظ" بالإضافة إلى البحث عن "الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية" الذي قدّمه جورج طرابيشي في كتاب يبحث فيه قضية الألوهية خاصة والدين بصفة عامة (Salama, 2007).

ويُلاحظ في واقع الأمر أن الآراء الخاصة والمعتقدات السياسية والدينية لهؤلاء النقاد أو لبعضهم كانت تتنفّس في تفسير أعمال أديبنا الكبير وتحليلها، ويصل بعضها إلى درجة التحريف لقوله، والحمل عليه، بإخفاء أو تجهيل بعض معطيات العمل الفني لدرجة أننا نكتشف أننا نقرأ الناقد أكثر مما نقرأ العمل الفني أو نقرأ مبدعه، وليس هذا من النقد في شيء مهما بلغ من براعة التأويل (‘Abdullāh, 2001).

ومن هنا، يبرز سؤال مهمّ تفرضه طبيعة هذا البحث، وتُلحُّ على الباحثَيْن بضرورة الإجابة عنه ومناقشته وهو: هل كان الرجل ماديا، لا دينياً، أو كان مؤمناً تغلغل الإيمان في سويداء قلبه؟ والجواب عن هذا السؤال يمكن أن نقف عليه من خلال قراءة روايات نجيب محفوظ التي تشتمل على كثير من الشخصيّات الدينيّة المتوفّرة فيها وكذا النصوص التي تنتصر للدين والقيم والمبادئ والأخلاق. كل ذلك وغيره سيتضح من خلال هذا المبحث ونستطيع أن نضرب على ذلك أمثلة كثيرة.

ولعل نستطيع أن نقرّر، من خلال دراسة أجراها عبد الله، دفاعاً عن نجيب محفوظ أمام النقاد الذين يتهمونه بأنه كاتب مادي صريح أن نجيب محفوظ لم يتجاهل القيم الروحية في عمل من أعماله، وإن أخذت أحجاماً وأدواراً وصوراً مختلفة، تتناسب وظروف الكاتب والموضوع والفترة التاريخية التي ألف فيها الرواية، والفترة التاريخية التي تقوم الرواية على عرضها وتحليلها (‘Abdullāh, 2001).

ويضاف إلى ما سبق ما قرره عبد الله عندما يشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى دراسة الجانب الروحي والإسلامي في أدب نجيب محفوظ، وينتقد بعض النقاد الذين تعاملوا مع أدب نجيب محفوظ دون قراءة واعية، متأثرين بأيديولوجياتهم الفكرية، وهذ يذهب بهم إلى تفسير أعماله الأدبية بشكل يجانبه الصواب أو تحميلها معاني ليست فيها، وذلك بليّ أعناق النصوص واستنطاقها بما لا تنطق به، أو كما يقول هو"تعليق لافتاتهم على أدب نجيب محفوظ قبل أن يحسنوا قراءته"،كما يلفت النظر إلى وجود تحيز أو إهمال متعمد لبعض الجوانب في الأعمال الفنية، استغلالاً لسذاجة بعض القراء أو ثقتهم بالنقاد، وهذا كله يفضي إلى تشويه فهم جل هذه الأعمال الأدبية، يقول عبد الله: "وأخيراً فإن هذه الكلمة عن الروحية والإسلامية في أدب نجيب محفوظ كلمة مطلوبة، فلعلها تملأ جانبا من الفراغ الباقي حول هذا الأدب، ومع صرف النظر عن العقيدة الدينية لأكثر نقاده، لن نستطيع أن نصرف

النظر عن عقائدهم الفكرية، لأنها – ممتزجة أحيانا بالعقيدة الدينية – كانت تدفع بعض هؤلاء النقاد أن يعلق لافتاته على أدب نجيب محفوظ قبل أن يحسن قراءته، هذا فضلاً عن الإغفال المتعمد أحيانا بتحميل العمل الفني ما لا يحتمل، لا ببراعة التأويل –وقد نسكت عن النزاهة ثمنا للبراعة — ولكن بتجاهل جوانب من العمل الفني اعتماداً على غفلة القارئ وسوء ظن بوعيه الفني أو استثمارا رديئا لاطمئنانه إلى الناقد ونقده" (Abdullāh,‘ 2001).

يرى أبو الدهب أن نجيب محفوظ يعالج البعد الديني في رواياته بعمق وحيدة، حيث يعكس من خلال شخصياته صراعات الإنسان بين الدين والعلم، والإيمان والسلوك، دون تقديم إجابات نهائية (Abu al-Dahab, 2017). يبرز الدين في أعماله كموضوع فلسفي يدعو للتأمل والنقد الاجتماعي، وفي الوقت ذاته كملاذ يلجأ إليه الإنسان في مواجهة تحديات الحياة.

ولعله ليس يخفى أن نجيب محفوظ قد عالج البعد الديني في رواياته بشكل عميق ومتوازن، حيث تناول الدين بوصفه جزءا من الواقع الاجتماعي والثقافي في المجتمع المصري، واستخدم محفوظ شخصياته لطرح تساؤلات فلسفية عن الإيمان، والوجود، والعدل الإلهي، كما يظهر في بعض رواياته، كما ناقشت بعض رواياته علاقة الإنسان بالخالق من منظور رمزي، واختلف النقاد أيما اختلاف في تفسير النصوص التي تشير إلى تلك العلاقة، وعالج كذلك الجانب الاجتماعي المرتبط بالدين وكيف يؤثر على العادات والتقاليد، وأبرز دوره في تشكيل السلوكيات والقيم الاجتماعية، عالج كذلك محفوظ الدين بوصفه مكوناً أصيلاً من الهوية الثقافية والحضارية لمصر. ولم تظهر هذه الجوانب الدينية التي عالجها الرجل في رواية مستقلة، وإنما يُفهم هذا كله وغيره من خلال قراءة مجملة لجل رواياته.

مظاهر البعد الديني في روايات نجيب محفوظ

والآن يحين بنا أن نتطرق إلى مظاهر البعد الديني في روايات نجيب محفوظ، حيث يمكن تناولها من خلال تحليل الشخصيات، والرموز، والأحداث التي جسّد من خلالها محفوظ القيم الروحية والأخلاقية، وكذلك الصراعات التي تعكس التفاعل بين الإيمان والمادية في سياق المجتمع المصري.

الإيمان والأخلاق في "القاهرة الجديدة"

لا يستطيع أحد أن ينكر أن ظاهرة الانتماء الديني شغلت جل اهتمام الأديب الكبير نجيب محفوظ وظهرت بوضوح في أغلب رواياته مع أول رواياته الاجتماعية، فغالبا يجسد صراع الأقطاب المختلفة على الساحة الحياتية وكيفية تعاملها في الحياة انطلاقا من خلفياتها الفكرية، أي أن هناك دائما حضورا لشخص ممثل للعقيدة الدينية الإسلامية

وآخر ممثل للفكر الاشتراكي، وخير مثال على ذلك ما نجده في رواية القاهرة الجديدة نعني: "مأمون رضوان" و"علي طه" (Bakkāriyah, 2016).

تحدث أحيانا في روايات الأديب نجيب محفوظ مواجهة بين الملحدين والمؤمنين ولم يحدث أن رجح كفة الإلحاد على الإيمان، ففي رواية "قلب الليل" يناظر جعفر الروي ملحدا فينتهي الحوار بينهما بقول الملحد: "فلنترك خلافاتنا للزمن وللمزيد من العلم"، (Mahfūz, 2015) فالعبارة تدلك على أنه لا يوجد ملحد قطع بإلحاده، ولا استراح له، وهذا منطقي لأنه كلما ترسخ العلم ترسخ معنى الإيمان.

ونرى الآن شخصية "مأمون رضوان" في صورته الدينية كما رسمها له الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ. يصف نجيب محفوظ "مأمون رضوان" وصفاً معبراً عن الرؤية الدينية (Salama, 2007). وبدا ذلك في ثنايا الرواية: "وكان مأمون رضوان يعالج أمور قلبه بنفس النزاهة والاستقامة اللتين يعالج بهما أمور حياته .... فلو أراد أن يكون عمر بن أبي ربيعة لكان، ولكنه كان ذا عفة واستقامة وطهر لم يجتمع مثلها لشاب. كان ضميرا نقيا، وسريرة صافية، كان قلبا مخلصا ينشد الدين الحق والإيمان الراسخ والخلق القويم" (Mahfūz, 2016). وهذه هي الصورة المألوفة والنموذجية التي يتمنى الكاتب في وعيه وضميره أن تكون للدين عقيدة وإيمانا (Salama, 2007).

ولعلّه من الأنسب هنا في هذا السياق أن نشير إلى إحدى المقالات التي كتبها الأستاذ سيد قطب، وهو من اكتشف هذا الأديب وأولّ من لفت نظر النقاد إليه حينما تحدّث عن رواية "كفاح طيبة" و"القاهرة الجديدة" و"خان خليلي"، يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله عن رؤيته لرواية القاهرة الجديدة: "لقد اختار المؤلف من بين طلاب الجامعة أربعة ليمثّلوا الأفكار والاتجاهات التي تتصارع في المجتمع الحديث الإيمان بالدين والخلق والفضيلة عن طريقه، والالتجاء إليه طلبا للخلاص. والإيمان بالمجتمع والعدالة الاجتماعية، والصراع العملي لتحقيق الفضيلة الاجتماعية والشخصية من هذا الطريق. والإيمان بالذات، وعبادة المنفعة، وتسخير المبادئ والمثل والأفكار جميعاً لخدمة هذا الإله الجديد وموقف المتفرج الذي يرقب هذا وذاك وذلك لمجرد التسجيل والنظر والمشاهدة. ونستطيع أن نلمح في ثنايا الرواية وفي خاتمتها ميل المؤلف لأن ينتصر للمبادئ على كل حال، وأن يحقر الإيمان بالذات والتدهور الخلقي والاجتماعي، والقذارة، والانحلال" (Qutb, 1946).

فانتصار نجيب محفوظ، في "القاهرة الجديد" وفي غيرها من أعماله، للمبادئ والقيم والأخلاق يدلّ دلالةً واضحةً على انتصار نجيب محفوظ في أعمال الإبداعية للدين.

الإرشاد الديني في "اللص والكلاب"

من مظاهر الإرشاد الديني التي تظهر بوضوح في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، العلاقة بين شخصية الشيخ علي الجنيدي والبطل سعيد مهران، حيث تجسّد هذه العلاقة البُعد الروحي العميق للرواية. ففي لحظة ضعف وانكسار نفسي، لم يجد سعيد مهران أحدًا يلجأ إليه سوى الشيخ علي الجنيدي، فاستقبله الأخير وأطعمه، ووجّهه بالنصيحة والإرشاد القائم على أسس دينية.

يدور بينهما حوار يحمل دلالات إيمانية وأخلاقية، يبدأ عندما يتساءل الشيخ علي الجنيدي عن حال سعيد:

"متى يا ترى تستقر؟"،

فيجيبه سعيد بنبرة يائسة:

"ليس على سطح هذه الأرض".

فيرد الشيخ موجهًا:

"لذلك فأنت جائع رغم نقودك".

ويمضي الحوار بينهما ليكشف عن رؤية دينية عميقة، حيث يقول سعيد:

"لست مسؤولًا عن الدنيا"،

فيجيبه الشيخ قائلاً:

"أنت مسؤول عن الدنيا والآخرة"،

ثم يؤكد له بأن "الصبر مقدس تقدّس به الأشياء"، مما يعكس إدراكه لأهمية الصبر كخلق من أخلاق المسلم.

في ذروة الضعف، يقول سعيد:

"إني ألجأ إليك فاحفظني"،

فيجيبه الشيخ برحمة المؤمن المعلم:

"التوكل ترك الإيواء إلا إلى الله".

ثم يطمئنه:
"معاذ الله أن أتخلى عنك"،

ويختم بقوله:
"أنت تنقذ نفسك إن شئت".

(Mahfūz, 2015)

كل هذه العبارات تنبض بقيم إيمانية وروحية، وتُبرز دور الدين في تهذيب النفس البشرية، وإعادة التوازن الداخلي في مواجهة الأزمات. ومن خلال هذا الحوار، يُظهر نجيب محفوظ مدى إيمانه العميق بالدور التربوي والإصلاحي للدين في حياة الفرد.

من خلال رواية "اللص والكلاب"، تظهر العلاقة بين الشيخ علي الجنيدي وسعيد مهران كنقطة محورية تعكس البُعد الروحي في العمل. يُقدّم الشيخ علي الجنيدي للبطل عزاءً روحانيًا وحكمة نابعة من الإيمان، حيث تسلط الحوارات بينهما الضوء على موضوعات التوبة والتوكل على الله، إلى جانب السعي نحو الخلاص الأخلاقي. هذا التفاعل لا يعبر فقط عن التحولات النفسية التي يمر بها سعيد، بل يكشف أيضًا عن رؤية نجيب محفوظ العميقة للدين بوصفه مصدرًا للطمأنينة الداخلية ووسيلة لإعادة التوازن في مواجهة الأزمات الإنسانية.

التقوى في زقاق المدق

قد يكون من المفيد أيضاً أن ننظر إلى شخصية أخرى من الشخصيات الدينية المتوافرة في روايات نجيب محفوظ. وفي هذا السياق، يمكننا أن ننظر إلى أبرز الشخصيات الدينية التي ركّز عليها النقاد في بحوثهم وهي شخصية الشيخ "رضوان الحسيني" في زقاق المدق؛ لأن نجيب محفوظ أظهره بمظهر أنيق، فهو صاحب طلعة بهية، طيب، كريم الخلق، صبور على نوائب الدهر، مع ذلك فقد صوره بأنه مكتف بالتدين ومبتعد عن دور شيخ الدين الفاعل في الحياة (Bakkāriyah, 2016).

وهذا، إن صح، ففيه إشارة واعية إلى أن رجل الدين ينبغي أن يكون له دور فاعل في الحياة، وأن يحيا بين الناس مؤثرا فيهم ومرشدا لهم إلى سبل الخير، وألا يكتفي بأن يكون صالحا فقط، وإنما يسعى دائما للإصلاح، ومن ذلك سعي الشيخ رضوان الحسيني على نشر السلام والمحبة بين سكان الحارة، وعرف الرجل كذلك بحسن خلقه

وتعاطفه مع الآخرين، فهو الذي يلجأ إليه سكان الزقاق في الملمات وهذا جعله يجعله شخصية محبوبة في الزقاق، وقد ظهرت كذلك في رضوان الحسيني بعض ملامح الرجل المسلم الذي يصبر على البلاء، وقد ابتلي الرجل بفقد أبنائه، فصبر، ويتضح من خلال هذا السلوك كيف يمكن للإيمان أن يكون ملاذًا في مواجهة المآسي الشخصية.وقد كان من المفارقات أن يتعامل الشيخ مع أهل بيته بغلظة في الوقت الذي ينبغي فيه أن يتعامل المسلم فضلا عن الشيخ مع بيته بأفضل ما يتحلى به من الأخلاق، فهو خير الناس،في الإسلام، إن ظهر هذا الخير مع أهله أولا قبل أن يظهر مع الناس، وفي هذا إشارة إلى أن بعض رجال الدين قد يسيؤون إلى الدين بارتكابهم مثل هذه الأخلاقيات التي ليست من الدين في شيء.أو بانعزالهم عن هموم الناس.

ويضيف إلى ذلك الأستاذ ثروت أباظة تعليقاً على شخصية "رضوان الحسيني" قائلاً: "ولنأخذ مثلا للشخصيات الخيرة في الرواية الشيخ رضوان الحسيني فترى الخير فيه غالبا (Abāzah, 1948). فهو الذي يلجأ إليه سكان الزقاق في الملمات. وهو المثل الذي تشير إليه الأمهات إذا شِئْنَ أن ينصحن أبناءهن. ولكنه هذا شرير مع أهل بيته، يفرغ فيهم ما يكظمه من غضب في مخاطبته لأهل الزقاق. أما الشخصيات الشريرة فهي كثيرة؛ ولكن لنأخذ مثلنا المقهى، فهو رجل ذو أمزجة مختلفة كلها شاذ يدعو الى الاستنكار الشنيع.. ولكنه مع هذا لا يطيق أن يبذل وعداً بالصلاح حين يطلب إليه الشيخ أن يبذله فهو رجل لا يعد دون تنفيذ" (p.125) حتى الرجل الشرير فيه خير هو فقط يغلب شره على خيره فهو يمتلك من الأخلاق الطيبة شيئا إذ إنه رجل لا يعد دون تنفيذ.

وخلاصة القول في هذا كله أن نجيب محفوظ من خلال شخصية الشيخ رضوان الحسيني، يقدم نموذجاً لرجل دين يُجسد التعاطف والنقاء الروحي، لكنه في الوقت ذاته يوجه نقداً للتدين المنعزل عن قضايا الحياة. هذا التصوير يدعو القارئ للتفكير في أهمية المزج بين الإيمان والعمل الاجتماعي، بحيث يصبح الدين ركيزة إيجابية فاعلة في تحقيق الإصلاح والتغيير المجتمعي.

الرمزية المعبرة عن الدين في رحلة ابن فطومة

ونرى موقف الدين واضحاً أيضاً في وراية "رحلة ابن فطومة". يقول قنديل العنابي (ابن فطومة) لشيخه: "إذا كان الإسلام كما تقول: فلماذا تزدحم الطرقات بالفقراء والجهلاء؟ فيرد: الإسلام اليوم قابع في الجوامع لا يتعداها إلى الخارج" (Mahfūz, 2007).

فهذه العبارة (الإسلام اليوم قابع في الجوامع لا يتعداها إلى الخارج) تجسد الفصل بين الدين كمجموعة من الممارسات الشعائرية وبين دوره كمنهج حياة شامل. الإسلام في هذه الصورة بات محصورًا في الطقوس داخل المساجد، دون أن ينعكس على المجتمع أو الحياة اليومية. العبارة تنطق قائلة: إن صورة الإسلام التي تراها والتي هي

قابعة داخل الجوامع وليس لها أثر في حياة الناس لا تمثل الإسلام ولا تمت له بصلة فالإسلام ليس مجرد شعارات وأفكار نظرية إنما هو عبادة وعمل، فكر وحياة، ولا يمكن ولا يصح بحال من الأحوال أن ينفصل هذان الوجهان عن بعضهما ولو اختفى العمل وبقي القول وبعض مظاهر العبادة، اختفى الإسلام الحقيقي الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وبقيت صورته مشوهة منه.

يبدأ الحوار في الرواية حيث تقول أم قنديل العنابي للراوي: "أراك سعيدًا بمعلمك، وهذا حظ حسن"، فيرد الراوي بحماسة: "إنه شيخ عظيم". كان الشيخ يخصص وقتًا للمناقشة، حيث يطرح أسئلته ويشجع تلميذه على التعبير عن أفكاره بحرية، مما يعكس احترامه لعقله. وفي يوم من الأيام، سأل الراوي شيخه: "إذا كان الإسلام كما تقول، فلماذا تزدحم الطرقات بالفقراء والجهلاء؟"، فأجاب الشيخ بأسى: "الإسلام اليوم قابع في الجوامع لا يتعداها إلى الخارج"، ثم أضاف: "ويفيض في الحديث فيلهب الأوضاع بنيرانه.. حتى الوالي لا يسلم من شررة (Mahfūz, 2007).

من خلال هذا الحوار، يمكننا أن نستنتج أن "رحلة ابن فطومة" تحمل رسالة رمزية قوية، حيث تدعو إلى التوازن بين القيم الدينية والتطبيق العملي لهذه القيم في الحياة اليومية. تتجاوز الرواية المظاهر الشكلية للدين، وتشجع على العمل من أجل تحقيق مبادئه الحقيقية في الواقع المعاش.

رحمانية الله وآلاؤه على المصير البشري في قشتمر

عند التأمل في أدب نجيب محفوظ، نجد أنه يبرز باستمرار توظيف الدين والمبادئ الأخلاقية في رواياته. وهذا يتجلى بوضوح في قراءة محمد حسن عبد الله لرواية "قشتمر"، حيث يقول: "إن الكاتب الذي يجعل من "سورة الضحى" آخر ما خطته يمينه في آخر رواياته: "قشتمر" يسجلها كاملة لتكون ختامًا لعبرة الحياة، وخلاصة رحيق معاناتها ومعايشتها كما يراها أصدقاء العمر الجميل، إنما أراد بتسجيلها أن تكون رصدًا لرحمانية الله سبحانه، وآلائه على المصير البشري."

وقد تجلى ذلك في نهاية الرواية، حيث يقول إسماعيل قدري: "ينطوي التاريخ بما يحمل ويبقى الحب جديدًا إلى الأبد"، ثم يتذكر الراوي عازف الرباب القديم، لكن صادق صفوان يوقظه من سباته وهو يتلو بصوت واضح (Mahfūz, 2006):

وَٱلضُّحَىٰ (١) وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ (٤) وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ (٥) أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ (٨) فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ (٩) وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ (١٠) وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ (١١)

(الضحى: ١-١١)

وفي ضوء ما سبق، تبين أن هذا الموقف يتمثّل في النهاية التي ختم بها الأديب نجيب محفوظ رواية "قشتمر"؛ إذ ختمها بسورة الضحى كاملة. والسؤال الذي ربما يتبادر إلى الذهن فوراً هو: هل لرجل بعيد عن الدين أن يختم رواية له، هي من آخر رواياته، على هذا النحو؟ إن الإجابة – قطعاً – هي النفي.

إن اختيار نجيب محفوظ ختم رواية "قشتمر" بسورة الضحى كاملة يحمل دلالات رمزية عميقة ذات أبعاد دينية، نفسية، وفلسفية، ويمكن فهم ذلك من خلال عدة زوايا نقدية تتمثل فيما يلي:

١. سورة الضحى تبدأ بتأكيد أن النور يأتي بعد الظلام "والضحى والليل إذا سجى" وهذا يعكس فكرة التفاؤل والأمل بعد المعاناة والصعاب.
٢. تعكس سورة الضحى روح الصبر والثقة، وتشي بأن الأوقات الصعبة ستنتهي.
٣. ختم الرواية بسورة الضحى يضفي بعدًا روحانيًا ويؤكد على أن الإنسان ليس وحيدًا في معاناته، بل هناك قوة عليا ترعاه.
٤. قد تكون السورة في هذا السياق وسيلة للتعبير عن رسالة أعمق حول علاقة الشخصيات بالخالق، خاصة في مواجهة الحيرة والشك.
٥. أضف إلى ذلك كله أن سورة الضحى تحمل وعدًا بالعطاء الإلهي" :*ولسوف يعطيك ربك فترضى* ." وهذا

قد يكون تلميحًا من محفوظ إلى أن الرضا هو الحل الأخير للحياة بكل تناقضاتها. هذا غيض من فيض، ولا يمكن أن نجمعها كلها هنا، ولكن الذي نستطيع قوله، من خلال هذا المبحث أنّ من يتأمّل في أدب نجيب محفوظ بعناية فائقة سيدرك كلَّ الإدراك أنه وظّف المبادئ الإسلامية والروحية واستحضر جملة من الأخلاقيات، التي جاء الإسلام بها وحث عليها، في جلّ أعماله الإبداعيّة الأدبيّة. كل ذلك وغيره يشير إلى حبّ نجيب محفوظ للدين والقيم والمبادئ والأخلاق .

وهذا كله ليس من باب الإطراء؛ بل هو إقرار لحقيقة يدعمها كمّ كبير من الدراسات والملاحظات العلميّة الدقيقة التي دارت حول إبداع الرجل وإنتاجه.

الخاتمة

تُظهر الدراسة أن أعمال نجيب محفوظ تتجاوز التصنيفات السطحية التي تصفه بالعلمانية أو المادية، وتؤكد أنه دمج الإيمان والأخلاق في أدبه بطرق إبداعية ومعقدة. ففي رواياته، "القاهرة الجديدة" و"اللص والكلاب" و"زقاق المدق" و"رحلة ابن فطومة"، تُطرح الأسئلة الفلسفية الكبرى من خلال شخصيات تمثل الصراع بين القيم الروحية والضغوط الحياتية.

ومن هذا المنطلق وتأسيساً عليه، يمكننا أن نستسخلص أن أدب نجيب محفوظ يعكس التفاعل العميق بين الروحانيات والإنسانية، مؤكدًا على دور الإيمان والأخلاق كأبعاد مركزية في التعامل مع تحديات الوجود الحديث. تُبرز الدراسة أنه ليس من الدقة حصر أدب محفوظ في إطار مادي بحت، بل يجب تقديره كنتاج أدبي يجمع بين الحس الروحي والتعبير الإبداعي.

نتائج البحث

توصل البحث إلى عدة النتائج:

١. نجح نجيب محفوظ في دمج القيم الدينية والصراعات الروحية في حياة شخصياته، مما يعكس عمقًا فكريًا وروحيًا يتجاوز السطحية المادية.
٢. استخدم محفوظ رواياته لتقديم تساؤلات فلسفية عميقة حول الإيمان والمادية، دون أن ينحاز إلى وجهة نظر محددة، مما يتيح للقارئ التفكير والنقد.
٣. اعتمد محفوظ على الرمزية بشكل كبير لإبراز القيم الروحية، سواء من خلال الشخصيات أو الأحداث، ما ساهم في تعميق الأبعاد الروحية في رواياته.
٤. عكست أعمال محفوظ تفاعله مع القيم الثقافية والدينية لمجتمعه، مما جعله قادرًا على إيصال رسالة روحية إنسانية تلامس واقع القراء.
٥. أكدت الدراسة تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على الرؤية الأدبية لنجيب محفوظ، حيث استوحى الكثير من أعماله من القيم والتقاليد الدينية والاجتماعية المحيطة.
٦. أوضحت الدراسة أن محفوظ نجح في تقديم بعد روحي وأخلاقي يثري الأدب العربي الحديث، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم أعمق لأعماله ودورها في تعزيز القيم الإنسانية.

شكر وتقدير

يزجي المؤلفان خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلفان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

‘Abdullāh, M. Ḥ. (2001). *Al-Islāmiyyah wa al-rūḥiyyah fī adab Najīb Maḥfūẓ*. Dār Qibā’ li al-Nashr wa al-Tawzī‘.

‘Anānī, M., & Shafīq, M. (2002). *Najīb Maḥfūẓ fī ‘uyūn al-‘ālam* (1st ed.). Al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah li al-Kitāb.

Abāzah, S. (1948). Zuqāq al-Madq: Qiṣṣah lil-Ustād Najīb Maḥfūẓ. *Majallat al-Risālah*, (760), 125.

Abu al-Dahab, I. (2017, July 14). Al-dīn ‘ind Najīb Maḥfūẓ. *Rabitat Adabā' al-Shām*. https://www.odabasham.net/

Al-‘Asīrī, I. M. ʿA. (2010). *Ārāʾ Najīb Maḥfūẓ fī ḍawʾ al-ʿaqīdat al-islāmīyah* (1st ed.). Dār al-Ummah li al-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Bakkāriyah, H. (2016). Tamthīlāt al-mar'ah wa al-dīn wa al-siyāsah fī adab Najīb Maḥfūẓ. *Majallat Ishkālāt*, 2019(9), 60.

Khuṭābī, M. M. (2019, May 29). Najīb Maḥfūẓ fī ʿuyūn nāṭiqīn bil-lughah al-Isbānīyah. *Rā’y Al-Yawm*. https://www.raialyoum.com

Mahfūz, N. (2006). *Qashtamur*. Dar al-Shurūq.

Mahfūz, N. (2007). *Riḥlat Ibn Faṭūmah* (2nd ed.). Dar al-Shurūq.

Mahfūz, N. (2015). *Al-liṣṣ wa al-kilāb* (9th ed.). Dar al-Shurūq.

Mahfūz, N. (2015). *Qalb al-layl* (4th ed.). Dar al-Shurūq.

Mahfūz, N. (2016). *Al-Qāhirah al-Jadīdah* (4th ed.). Dar al-Shurūq.

Qutb, S. (1946, December 30). ‘Alā hāmish al-naqd: Al-Qāhirah al-Jadīdah. *Al-Risālah*, 1(704), 1440–1441.

Salama, M. A. (2007). *Namūdhaj al-shakhsiyyah al-dīnīyah fī riwāyāt Najīb Maḥfūẓ* (1st ed.). Dar al-Wafā' li-Dunyā al-Ṭaba'ah wa al-Nashr.

Zabidin, M. A. R. B., & Al Dasuqi, I. M. A. (2022). The formation of Naguib Mahfouz’s awareness between the influence of genesis and the factors of creativity. *International Refereed Journal of Language & Culture*, 7(1), 111–128. https://irjl.unishams.edu.my/images/Vol7no1Jun2022/006111-128.pdf